

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية-الاجتماعية

منى محمود صلاح الدين

دكتوراه تعلم وتعليم، الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

شذى يوسف نوفل

دكتوراه تعلم وتعليم، الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

مرلين دعيم عيساوي

دكتوراه تعلم وتعليم، الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

د. علياء العسالي

مناهج وطرق التدريس، الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كتاب اللغة العربية للصف السادس في ضوء القيم الوطنية والقيم الأخلاقية-الاجتماعية، وذلك بهدف الوقوف على مدى تضمين القيم الوطنية والقيم الأخلاقية-الاجتماعية فيه. تم بناء بطاقة التحليل للقيم الوطنية بالعودة إلى وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطوّرة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم (2016)، بينما استخلصت الباحثات القيم الأخلاقية-الاجتماعية من تقرير اليونسكو (2014)، واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المحتوى. توصلت الدراسة إلى أن تضمين القيم الوطنية والقيم الأخلاقية-الاجتماعية جاء بنسب متساوية تقريباً مع رجوح طفيف في مستوى القيم الأخلاقية-الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن تضمين معظم القيم كان منخفضاً جداً، مثل قيمة الاعتزاز باللغة العربية وقيمة السلام والتضامن، في حين كانت أعلى نسبة تضمين لقيمة تعميق الانتماء والهوية، حيث جاءت بدرجة مرتفعة. وقد لوحظ وجود عشوائية وتفاوت كبير في تضمين القيم في كتابي اللغة العربية للفصل الأول والثاني، وبين المناهج والمواد المختلفة. أوصت الباحثات وزارة التربية والتعليم بوضع معايير كمية واضحة لمعالجة ظاهرة العشوائية والتفاوت، ولتحقيق تضمين متوازن ومنهجي. ودعت الدراسة القائمين على المناهج في وزارة التربية والتعليم إلى مراجعة كتاب اللغة العربية للصف السادس وتعزيز تضمين القيم الوطنية بنسب متوازنة ومرتفعة، مثل قيم الاعتزاز باللغة العربية، والقيم الأخلاقية-الاجتماعية، خاصة القيم المنخفضة جداً كقيم العدالة والمساواة وقيم السلام والتضامن.

الكلمات المفتاحية: قيم وطنية، قيم أخلاقية-اجتماعية، تحليل محتوى، كتاب اللغة العربية.

Content Analysis of the Arabic Language Textbook for the Sixth Grade in the Palestinian Curriculum in Light of National and Moral–Social Values

Muna Mahmood Salaheddeen

Teaching and learning, An-Najah National University, Nablus, Palestine

Orcid No: 0009-0006-9726-4150

Email: monasalaheddeen@gmail.com

Shatha Yousef Nofal

Teaching and learning, An-Najah National University, Nablus, Palestine

Orcid No: 0009-0005-8471-5912

Email: nofalshatha00@gmail.com

Marlene Daeem Essawi

Teaching and learning, An-Najah National University, Nablus, Palestine

Orcid No: 0009-0004-1900-1588

Email: marleneesawi@hotmail.com

Dr. Alia Assali

Curriculum and Instruction, An-Najah National University, Nablus, Palestine

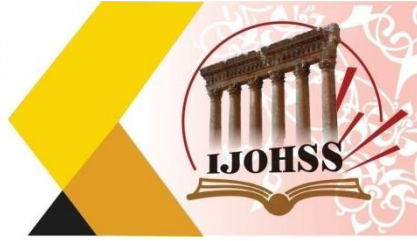
Orcid No: 000-003-0370-871X

Email: alia_71@najah.edu

ABSTRACT

This study aimed to analyze the extent to which national and ethical-social values are included in a 6th-grade Arabic-language textbook. A checklist for national values was developed based on the General Framework for the Revised Palestinian Curricula issued by the Ministry of Education (2016), while the researchers derived the ethical–social values from the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) report (2014). The researchers employed the descriptive–analytical method for content analysis. The analysis showed that the inclusion of national values was almost as extensive as the inclusion of ethical–social values, with a slight predominance of ethical–social values. The analysis also indicated that the inclusion of most values, such as pride in the Arabic language and the value of peace and solidarity, was very low whereas the highest inclusion rate was for the value of deepening belonging and identity. A noticeable randomness and considerable variation in the inclusion of values were observed between the first- and second-semester Arabic textbooks, as well as across different curricula and subjects.

Keywords: National values, Ethical-social values, Content analysis, Arabic language book.



مقدمة:

تحتلّ القيم مكانة محورية في المجتمع، فهي المسار الذي يضمن للمجتمع النمو والتقدم. عندما تتجذّر هذه القيم وتترسّخ في نفوس الأفراد، فإنها توجّه سلوكهم وأحكامهم واتجاهاتهم، مما يؤدي إلى تحقيق التوازن المجتمعي. وبما أنّ القيم مرآة المجتمع ولها دور أساسي وفعلّ في ترسيخ الأعراف والعادات والتقاليد السائدة، فإنّها تسهم في تحقيق توازن الفرد النفسي والاجتماعي.

اختلفت تصنيفات القيم وتعدّدت بين الباحثين بسبب اختلاف الأطر الفكرية والحضارية والسياسية، وبناء عليه فقد اختلفت القيم في المحتوى المعرفي أو الاقتصادي أو الجمالي أو الاجتماعي أو الديني، وقد اختلفت بشدّتها بين القيم المُلزمة والتفضيلية والمثالية، وبين الديمومة أو المرحلية (Schwartz, 1992؛ Abu Al-Rub, 2021)، ناهيك عن الثورات التقنية التي تؤدي إلى اكتساب الناشئة قيماً وسلوكيات جديدة تنسجم أو تتنافى مع قيم المجتمع الفلسطيني على تعدّد أطيافه (UNESCO, 2022).

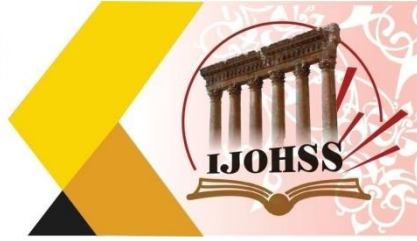
تُساهم القيم في بناء شخصية الفرد وبلورة سماته، ولكن في ظلّ التطورات الرقمية عموماً والتحديات السياسية للمجتمع الفلسطيني على وجه الخصوص، يبتعد الناشئة عن القيم الأصيلة العالمية والخاصة بالمجتمع الفلسطيني (Abu Safaqa, 2024). أزمة القيم، بحسب العتوم (Atoum, 2022)، هي من أهم ميزات عصرنا الحالي المتأثر بالثورة التكنولوجية، وهذا يضع مسؤولية كبيرة على عاتق المؤسسات والمناهج التربوية؛ لأن للتربية دوراً كبيراً في ترسيخ القيم المرغوبة وتطويرها بين الأفراد. من هنا تكمن أهمية الكتب الدراسية التي تشمل النصوص الأدبية في ترسيخ القيم الضرورية لاستمرارية المجتمع بشكل سليم، وتسهم في تشكيل سلوكه الاجتماعي والتربوي والإنساني (أبو غزالة وآخرون، 2022).

وبناءً على ما ورد، يمكن القول إن القيم عنصر محوري يعكس العلاقات بين أفراد المجتمع، ويعبّر عن ثقافة الناس وعاداتهم وتقاليدهم؛ فالقيم بفروعها وأنواعها هي الهدف الأساس، بينما تقوم التربية بتطبيق الأهداف وتنفيذها، ويتم ذلك بشكل كبير من خلال الكتب المدرسية التي تعكس سياسة وزارة التربية والتعليم، والتي تكون أساسها قد اعتمدت على احتياجات المجتمع في وضع منهجها. وللنصوص الأدبية دور كبير في غرس القيم وتعديل السلوك وشحذ انتباه التلميذ ويقظته الفكرية والعقلية (القيم التربوية في الكتب المدرسية، 2022). وقد تعدّدت الدراسات التي تُعنى بالقيم نظراً لأهميتها البالغة في العالم ولدى جميع الشعوب على مرّ العصور، ورغم التطوّر والتقدم المجتمعي والعلمي، إلا أنّ القيم تظلّ أصيلة وجوهرية فهي حجر الأساس لبقاء العالم واستمراره. ومن الدراسات التي تُعنى بالقيم دراسة العتوم (Atoum, 2022) التي هدفت لمعرفة تواجد القيم التربوية في كتب العربية للمراحل الابتدائية العليا في الأردن، ودراسة القرشي (2021) التي هدفت إلى تحليل القيم الموجودة في كتب المرحلة الابتدائية في العراق، ودراسة العسالي (2023) التي حللت محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء القيم في فلسطين، ودراسة الجنابي والجبوري (2025) التي حللت محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في ضوء مفهوم القيم.

مشكلة الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من أهمية القيم في الحياة والمجتمع، فهي حجر الأساس لبناء مجتمع صالح وسليم يقوم على القيم التربوية. فالقيم توجّه السلوك الفردي والجماعي، وتُساهم في تكوين شخصية الفرد من النواحي الدينية، الثقافية، الاجتماعية، والاقتصادية، مستمدة قوتها من الدين، الأعراف، العادات، والتقاليد المقبولة مجتمعياً (الطنطاوي، 2022).

بعد مراجعة الدراسات والبحوث التحليلية التي عُنيت باستقراء القيم في كتب التدريس عموماً، ومنها كتب تدريس العربية، اتضح أنه لم يتم فحص القيم في كتاب "اللغة العربية" للصف السادس في المنهاج الفلسطيني، ونظراً لأن المنهاج الفلسطيني قد خضع للتطوير في السنوات الأخيرة، وتم تطوير المحتوى ضمن كتب مدرسية جديدة (العسالي، 2023)، وبما أن الصف السادس الابتدائي يعتبر من الصفوف المفصلية في المدرسة؛ إذ يفصل بين المراحل الأساسية للتعليم والانطلاق إلى الحياة وتنوّع التخصصات العلمية ومواد التعليم، فقد تمحورت مشكلة الدراسة في فحص مدى تضمين محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطينية للقيم الوطنية والأخلاقية-الاجتماعية، بهدف تحديد طبيعة هذه القيم، درجة تكرارها، أنماط تمثيلها لفظياً، واقتراح توصيات



تطويرية لتعزيز البُعد القيمي في الكتاب، بما يتوافق مع متطلبات التربية الشاملة في مرحلة حساسة من النمو المعرفي والوجداني.

وبناء عليه تمّ تحديد أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى القيم الوطنية الواجب توافرها في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني.

2. التعرف إلى القيم الأخلاقية-الاجتماعية الواجب توافرها في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني.

3. التعرف على مدى تضمين محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني للقيم الوطنية.

4. التعرف على مدى تضمين محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني للقيم الأخلاقية-الاجتماعية.

ومن هذه الأهداف ينبع سؤال الدراسة الرئيس الآتي:

ما مدى تضمين محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني للقيم الوطنية والأخلاقية-الاجتماعية؟

وانبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما القيم الوطنية الواجب توافرها في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني؟

2. ما القيم الأخلاقية-الاجتماعية الواجب توافرها في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني؟

3. ما مدى تضمين محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني للقيم الوطنية؟

4. ما مدى تضمين محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني للقيم الأخلاقية-الاجتماعية؟

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من محتوى كتابي اللغة العربية للصف السادس وفق المنهاج الفلسطيني للعام الدراسي (2026/2025)، حيث تم تحليل كتاب الفصل الأول الذي يحتوي على (10) وحدات، وكتاب الفصل الثاني الذي يحتوي أيضًا على (10) وحدات دراسية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من محتوى كتابي اللغة العربية للصف السادس وفق المنهاج الفلسطيني للعام الدراسي (2026/2025)، حيث تم تحليل الفصلين بمجموع (20) وحدة دراسية.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على عدة دراسات سابقة، وتعدد القيم الوطنية والأخلاقية المذكورة فيها ولخصوصية السياق الفلسطيني باعتبار فلسطين دولة تحت الاحتلال، ارتأت الباحثة العودة إلى وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم (2016). تم استخلاص القيم الوطنية الواجب توافرها في المناهج الفلسطينية، حيث أكدت وزارة التربية والتعليم في الوثيقة أنّ من بين أهم مسوّغات تطوير المنهاج الحاجة الماسة لترسيخ منظومة قيمية ووطنية، تسهم في وحدة المجتمع الفلسطيني، وتماسكه، وقد استندت وثيقة تطوير المناهج الوطنية إلى وثيقة الاستقلال الفلسطينية والقانون الأساسي المعدل عام (2003)، حيث اعتبرت الباحثة ذلك مصدر قوة لاستقاء القيم الوطنية بما يتوافق مع السياق الفلسطيني.



بينما استخلصت الباحثات القيم الأخلاقية-الاجتماعية من تقرير اليونسكو (UNESCO, 2014) الذي تحدث عن التعليم من أجل المواطنة العالمية: إعداد المتعلمين لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، والذي سعى لتطوير المعرفة والمهارات والقيم والمواقف التي يحتاجها المتعلمون لبناء عالم أكثر عدلاً، تسامحاً، سلاماً، شمولاً، أمناء، واستدامة.

أولاً: القيم الوطنية (National Values)

تستند القيم الوطنية إلى الأساس الفكري والوطني للمنهج، الذي يعتمد على وثيقة إعلان الاستقلال والقانون الأساسي. وتتمثل هذه القيم فيما يلي:

1. تعميق الانتماء والهوية الوطنية وروح المواطنة.
2. الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي.
3. الاعتزاز باللغة العربية (اللغة الأم).
4. الحس المدني والمسؤولية تجاه الوطن.
5. التحرر والاستقلال.

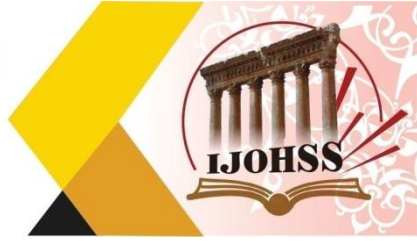
ثانياً: القيم الأخلاقية-الاجتماعية (Ethical-Social Values)

تستند إلى تقرير اليونسكو (UNESCO, 2014) وتتمثل في:

1. الاحترام والكرامة.
2. العدالة والمساواة.
3. التعاون والمسؤولية الجماعية.
4. السلام والتضامن.
5. المسؤولية البيئية والاستدامة.
6. التعاطف.

جدول (1): القيم الوطنية والأخلاقية-الاجتماعية الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي

المرجع في الوثيقة (Source Citation)	الفئة (Category)	القيمة (Value)
الاعتزاز بالوطن والقومية. ترسيخ الهوية الوطنية وروح المواطنة وتعميق الانتماء الوطني.	تعميق الانتماء والهوية الوطنية وروح المواطنة.	القيم الوطنية.
التمسك بمنظومة قيمية تعزز الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني. تعزيز التلاحم الاجتماعي. الحرص على الوحدة الوطنية.	الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي.	
الاعتزاز باللغة العربية. التركيز على توظيف اللغة الأم والاعتزاز بها. تمكين الطلبة من استخدام اللغة العربية وقواعدها.	الاعتزاز باللغة العربية (اللغة الأم).	
بث روح المواطنة، والحس المدني، والنهج الديمقراطي. بناء المواطنة المطلقة على أساس مبادئ احترام الكرامة الإنسانية والتنوع الثقافي وتطوير الوعي المجتمعي والحفاظ على الممتلكات العامة.	الحس المدني والمسؤولية تجاه الوطن.	
تأهيل الإنسان القادر على الإسهام في عملية التحرر	التحرر	



الوطني.	والاستقلال.	القيم الأخلاقية- الاجتماعية.
احترام الآخرين. عدم التمييز. تقدير التنوع الثقافي والديني.	الاحترام والكرامة.	
المساواة بين الجنسين. العدالة الاجتماعية. مناهضة الظلم.	العدالة والمساواة.	
تعزيز روح الفريق. حل المشكلات جماعياً. خدمة المجتمع.	التعاون والمسؤولية الجماعية.	
الدعوة إلى التسامح. نبذ العنف. الحوار لحل المشكلات.	السلام والتضامن.	
التوعية بحقوق الكائنات والطبيعة. سلوكيات حماية البيئة.	المسؤولية البيئية والاستدامة.	
تنمية الحس الإنساني تجاه الآخرين.	التعاطف.	

وحدة التحليل:

اعتبرت الباحثات الفقرة هي وحدة التحليل في الدراسة، لمناسبتها لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية.

الصدق:

للتأكد من صدق الأداة (بطاقة التحليل)، تم عرض الأداة على مجموعة من المختصين أصحاب الخبرة في هذا المجال، حيث كانت ملاحظاتهم طفيفة وتم إجراء التعديلات وفق توصياتهم.

الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة، تم تحليل الوحدة الثالثة من كتاب الفصل الأول من قبل باحثتين، ومن ثم حساب نسبة معامل الاتفاق باستخدام صيغة هولستي.

جدول (2): نتائج ثبات الأداة باستخدام معادلة هولستي

الرقم	القيمة (Value)	الفئة (Category)	المحلل الأول	المحلل الثاني	الاتفاق
1	القيم الوطنية.	تعميق الانتماء والهوية الوطنية والمواطنة	10	14	10
2		الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي	3	3	3
3		الاعتزاز باللغة العربية (اللغة الأم)	2	1	1



2	4	2	الحس والمسؤولية المدني تجاه الوطن	القيم الأخلاقية-الاجتماعية.	4
2	3	2	التحرر والاستقلال		5
1	1	1	الاحترام والكرامة		1
1	1	1	العدالة والمساواة		2
2	2	2	التعاون والمسؤولية الجماعية		3
0	0	0	السلام والتضامن.		4
5	5	5	المسؤولية والمسؤولية البيئية والاستدامة		5
1	1	1	التعاطف		6
28	35	29	المجموع		

صيغة معامل هولستي

معامل الاتفاق = $(2 * \text{الاتفاق}) / (\text{التحليل الأول} + \text{التحليل الثاني})$.
معامل الاتفاق = $(2 * 28) / (35 + 29) = 87\%$ ، تعتبر نسبة عالية ومقبولة جداً.

الإجراءات:

1. استخراج القيم الوطنية من وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم (2016)، واستخراج القيم الأخلاقية-الاجتماعية من وثيقة اليونسكو (UNESCO, 2014).
2. إعداد بطاقة التحليل.
3. تحكيم بطاقة التحليل من قبل المختصين، وإجراء التعديلات وفق توصياتهم.
4. اعتماد الفقرة كوحدة تحليل.
5. تحليل وحدة من كتاب الفصل الأول من قبل اثنتين من الباحثات كل على حدة، ومن ثم حساب معادلة هولستي للتأكد من ثبات التحليل.
6. قراءة كل صفحة بتمعن ووضع لون مميز لكل فئة من فئات التحليل.
7. تفرغ التكرارات في بطاقة التحليل.
8. إيجاد المجموع والنسب للتكرارات.
9. الحكم على درجة التضمن وفق مستويات التضمن، حيث اعتبرت النسبة (0-25%) منخفضة جداً، والنسبة (26-50%) منخفضة، والنسبة (51-75%) مرتفعة، والنسبة (76-100%) مرتفعة جداً.

محددات الدراسة:

اقتصرت مجتمع الدراسة على محتويات كتابي اللغة العربية للصف السادس وفق المنهاج الفلسطيني بفصليه الأول والثاني، وتم استثناء دليل المعلم والعناوين.
اقتصرت التحليل على الإشارات الصريحة للقيم، وتم استثناء القيم المذكورة بأفكار ضمنية.



مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات الرئيسية، وقد تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً وفقاً للآتي:

القيم (اصطلاحياً): ما يرتبط بالخير والشر، بحيث تكون قيمة الفعل أو القول أو الشيء بما يحمله من خير، فالقيمة هي الاعتقاد بأن الشيء جيد ومرغوب فيه (أبو زيد، 2024).

القيم (إجرائياً): هي البوصلة التي تشير إلى السلوكيات والأقوال المرغوبة، وتتعدد القيم، فمنها الأخلاقية والاجتماعية والوطنية وغيرها.

القيم الوطنية (اصطلاحياً): مجموعة من المبادئ التي تسعى لبناء مواطن صالح وجدانياً وسلوكياً، وتوعيته بواجباته تجاه الوطن والمؤسسات وولاية الأمر (باصمد، 2023).

القيم الوطنية (إجرائياً): هي المعايير التي تسعى وزارة التربية والتعليم لتضمينها في المناهج الفلسطينية لتوجيه مشاعر وسلوكيات الطالب، بما يتناسب مع هويته وانتمائه لأرضه، من أجل تحقيق مجتمع آمن وقوي ومتكافل.

القيم الأخلاقية-الاجتماعية (اصطلاحياً): هي الأفعال التي يجب اتخاذها في التفاعلات الاجتماعية ومع الأفراد الآخرين في المجتمع (Amalia et al., 2024).

القيم الأخلاقية-الاجتماعية (إجرائياً): هي المعايير التي تسعى وزارة التربية والتعليم لتضمينها في المناهج الفلسطينية لتوجيه السلوكيات والأقوال الأخلاقية للمتعلم، لضبط سلوكه في تعاملاته مع الآخرين وبناء مجتمع متوازن وسليم.

تحليل المحتوى (اصطلاحياً): فحص منهجي ومفصل لمجموعة من المواد، لتحديد الأنماط، أو التحيزات (Leedy & Ormrod, 2019).

تحليل المحتوى (إجرائياً): تُعرّف الباحثات تحليل المحتوى بأنه منهجية يتم اتباعها لمعرفة درجة تضمين القيم الأخلاقية-الاجتماعية والوطنية في كتابي اللغة العربية من خلال فحص محتويات الكتابين.

كتب اللغة العربية: وتُعرّف بأنها كتب اللغة العربية للصف السادس وفق المنهاج الفلسطيني (2026/2025).

الإطار النظري:

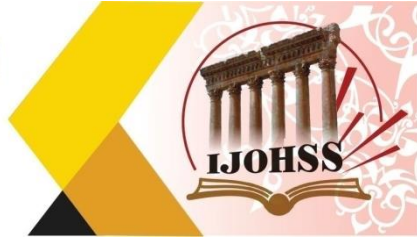
القيم:

القيم هي كل الصفات التي يختارها الفرد ويتبناها بناءً على ما يرغب فيه أفراد المجتمع في ثقافة معينة، وهي أيضاً أحكام يصدرها الفرد على بعض المعايير التي وضعها المجتمع لتحديد المقبول والمرغوب من السلوكيات، وغير المقبول منها. وللتغيرات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة، خاصة فيما يتعلق بالتطور المعرفي والتكنولوجي، تأثيرات واضحة في كل جوانب الحياة البشرية، مما أثر على أنظمة ومؤسسات المجتمع وخصوصاً كيان منظومة القيم في مجتمعات باتت تتأرجح بين المحافظة والتغيير، وخاصة في المجتمعات العربية (عاشور وكبار، 2023).

وتشكل القيم، لا سيما الوطنية والأخلاقية الاجتماعية، ركيزةً جوهرية في بناء الهوية وتنمية الشخصية لدى المتعلمين، وتعدّ المناهج والكتب المدرسية من أقوى الأدوات التربوية في غرس هذه القيم، سواء عبر النصوص أو الصور أو الأنشطة. وفي السياق الفلسطيني، يكتسب تضمين القيم الوطنية بعداً تربوياً واستراتيجياً خاصاً، نظراً لطبيعة الصراع وحاجة الجيل الناشئ إلى تعزيز الانتماء، والوعي التاريخي، والصمود الهوياتي (دغمش والحولي، 2020؛ أبو غزالة وآخرون، 2022).

نظراً لاحتلال القيم مكانة كبيرة في منظومة المجتمعات، فإنها تمثل همزة الوصل التي تربط بين أفراد المجتمع من جهة، وتحقيق التماسك بين العناصر المكونة له من جهة أخرى. ولأجل هذه الأهمية، فقد احتلت القيم اهتماماً واسعاً لدى التربويين نظراً للارتباط الكبير بين القيم والتعليم، وتعتبر القيم هدفاً أساسياً من أهداف المناهج المدرسية من خلال تعزيز القيم المرغوب فيها في المجتمع لدى المتعلمين، أو إصلاحها أحياناً من تأثيرات العولمة. لذلك، فقد ساهمت المناقشات بين المفكرين والمنظرين على مر العصور وعلى اختلاف منطلقاتهم الفكرية والثقافية في إبراز دور المناهج المدرسية في تعزيز أنساق القيم المجتمعية لدى المتعلمين (عاشور وكبار، 2023).

يبدأ تشكل القيم منذ الأيام الأولى للطفولة من خلال تفاعل الطفل مع بيئته والخبرات التعليمية مع مختلف الأفراد الذين يتعامل معهم، ما يعني أن النسق القيمي للفرد يخضع لعملية التشكل وإعادة التشكل على مدار حياته. ومن



المصادر الأخرى التي تساهم في تشكيل النسق القيمي هو الدين، الذي يعتبر من أهم مصادر استنباط القيم في العديد من المجتمعات والثقافات باختلاف شرائعها وأديانها؛ والثقافة، متمثلة في العادات والتقاليد والأعراف التي تميز مجتمعاً معيناً، والتي تشكلت عبر الخبرة الحياتية لهذه المجتمعات التي توارثتها عبر الأجيال؛ والإعلام والتقنيات المستحدثة، ممثلة في وسائل الإعلام التقليدية سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية من خلال ما تبثه من معلومات وأفكار، ولكن التأثير الكبير الذي بات يهدد النسق القيمي للمجتمعات هو الإعلام الإلكتروني المستحدث والذي تمثله وسائل التواصل الاجتماعي (أبو المعاطي، 2018).

للقيم عدة وظائف يمكن أن تنعكس على الفرد؛ فالقيم تساعد الفرد على ضبط سلوكه وتوجيهه وفق معايير اجتماعية سليمة، كما تساعد القيم الفرد على أداء واجباته بالشكل الصحيح لتحقيق عملية التوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها، وبالتالي تمنحه الشعور بالانتماء إلى هذه الجماعة، كما تمنحه الشعور بالأمن النفسي والاستقرار (بن بادة، 2019). وتحقق القيم التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وبالتالي تبقى على وحدة المجتمع وتماسكه، وتحميه من التحديات وعوامل التغيير التي تواجهه، كما تساعد القيم على ضبط معايير الثواب والعقاب والمرغوب وغير المرغوب فيه في المجتمع، وبالتالي تساهم في وضع الآليات ومعايير لتحديد السلوك في المجتمع (القرالة، 2020).

تحليل المحتوى:

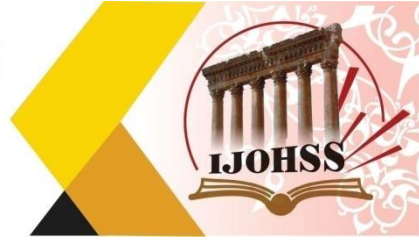
يُعد المحتوى التربوي الركيزة الثانية في بناء المنهاج المدرسي، إذ تأتي أهميته بعد تحديد الأهداف التعليمية بدقة. وتُعد عملية اختيار المحتوى الملائم لتحقيق تلك الأهداف من أبرز المهام التي تقع على عاتق مخططي المناهج. وتنبع أهمية المحتوى من الدور المحوري الذي يؤديه الكتاب المدرسي، كونه يُجسّد العناصر الأساسية للمنهاج، وهي: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والوسائل، وأساليب التقييم. ويُعتبر محتوى الكتاب المدرسي المصدر الأساسي الذي يُقدّم من خلاله المعارف والمعلومات للمتعلمين (العمامرة، 2023).

وتحليل المحتوى هو مجموعة من الخطوات التي يعتمدها مؤلفو المواد الدراسية لتجزئة المهمات التعليمية التي يتكون منها المحتوى (الساعدي والمياحي، 2021). ويمكن اعتبار عملية تحليل وتقييم الكتب عملية تشخيصية وعلاجية في آن واحد تقود إلى تطوير المناهج وتحسين مستوى الكتب، وتوضيح ما فيها من وسائل وأنشطة، مما يزيد من فاعلية استخدامها في عملية التدريس (صالحة ودويكات، 2020).

وتحليل المحتوى أيضاً هو أسلوب بحثي منظم يُستخدم لتحليل مضمون المواد التعليمية أو الإعلامية بهدف الكشف عن الرسائل الظاهرة والضمنية، وتصنيفها وفق معايير محددة، مما يساعد في تفسيرها واستنتاج دلالاتها التربوية أو الاجتماعية (العمامرة، 2023). ويعتبر تحليل المحتوى من أبرز الأساليب البحثية المعتمدة في دراسة النصوص بمختلف أشكالها، سواء كانت مكتوبة أو مرئية أو رقمية، إذ يُستخدم للكشف عن المعاني الظاهرة والضمنية التي تنطوي عليها تلك النصوص. ومع التقدم المتسارع في التكنولوجيا وتزايد حجم البيانات المتاحة عبر المنصات الرقمية، ازدادت أهمية هذا الأسلوب، لا سيما مع دخول أدوات الذكاء الاصطناعي التي أسهمت في تسريع عمليات الترميز، واستخلاص الأنماط، وتحديد الموضوعات بدقة وفعالية أكبر (Kravets-Meinke et al., 2025).

يُعد تحليل المحتوى بعدة خطوات، وهي: تحديد أهداف التحليل كي يتم تحديد الغرض من التحليل والموضوعات التي سيتم تحليلها؛ اختيار الوحدة الأساسية للتحليل، أي تحديد الوحدة التي سيتم تحليلها مثل الكلمات، الجمل، الفقرات، أو الأفكار؛ تصنيف البيانات، وتقسيمها إلى فئات أو موضوعات محددة بناءً على معايير التحليل؛ تحديد معايير التحليل ووضع معايير واضحة لتحليل البيانات وتقييمها؛ جمع البيانات وهي المرحلة التي يتم بها جمع النصوص أو المحتوى الذي سيتم تحليله؛ تنظيم البيانات وترتيبها بطريقة تسهل عملية التحليل؛ تحليل البيانات وتطبيق المعايير المحددة على البيانات لتحديد الأنماط والاتجاهات؛ تفسير النتائج وتحليلها واستخلاص الاستنتاجات بناءً على البيانات؛ التوثيق وتسجيل النتائج بطريقة منظمة وواضحة؛ ومراجعة النتائج للتأكد من دقة التحليل (المطيري وآخرون، 2024).

يتيح تحليل الكتاب المدرسي للمدرس فرصة تنظيم المعارف والحقائق والمهارات والقيم والاتجاهات الموجودة فيه بطريقة تساهم في تحقيق الأهداف المحددة، ذلك لأن العملية التعليمية تتطلب خطوات منظمة، ويؤدي التحليل إلى توجيه عمل المدرس وتحقيق الأهداف من خلال اختيار استراتيجيات تدريس تعليمية تتوافق مع عناصر



المحتوى، بالإضافة إلى ذلك، يساعد التحليل المدرس في تصميم اختبارات تحصيلية فعالة للمادة التعليمية (وادي، 2021).

ويُستخدم تحليل المحتوى في المدارس كأداة تربوية لتقييم المناهج والكتب المدرسية، وتصميم الأنشطة، وبناء الاختبارات، وضمان توافق المحتوى مع الأهداف التعليمية والقيم المجتمعية. ومن أبرز التطبيقات العملية لتحليل المحتوى في البيئة المدرسية تقييم الكتب المدرسية، ويشمل تحليل مدى توافق المحتوى مع الأهداف التربوية المحددة في المنهاج، رصد التحيزات أو الصور النمطية في النصوص أو الصور، والكشف عن القيم المتضمنة، مثل الوطنية، التعاون، الاحترام أو غيابها؛ بناء جداول المواصفات للاختبارات، والذي يُستخدم لتحليل المحتوى وتحديد الوزن النسبي لكل موضوع أو هدف، ويساعد في إعداد اختبارات عادلة وشاملة تغطي جميع جوانب المادة؛ تصميم الأنشطة الصفية، لأن تحليل المحتوى يساعد المعلم على اختيار أنشطة مناسبة لكل عنصر من عناصر الدرس، ويُسهّم في تنويع طرائق التدريس وتفعيل التعلم النشط؛ تطوير المناهج الدراسية، مما يساعد في الكشف عن الفجوات المعرفية أو التكرار غير المبرر؛ وتقويم الأداء المدرسي، والذي يُستخدم في تقارير المشرفين التربويين لتقييم جودة التعليم، وتحليل محتوى الخطط الدراسية والأنشطة الصفية لتقييم مدى تحقيق الأهداف (العمامرة، 2023).

المناهج المدرسية:

يُعرّف المنهاج المدرسي في الأدبيات التربوية المعاصرة بأنه نظام دينامي متكامل يشمل المحتوى، والطرائق، والأنشطة، وأساليب التقويم، والبيئة التعليمية، ويُصمّم وفق رؤية تربوية تأخذ في الاعتبار خصائص المتعلمين، ومتطلبات العصر، واستراتيجيات الدولة في التنمية البشرية (الجنابي والجبوري، 2025). ويعد المنهاج المدرسي من أهم مكونات العملية التربوية ويعتمد عليه في إكساب الطلبة المعارف والخبرات اللازمة لإعداد مواطن فاعل في المجتمع، ومواكب للتطورات العلمية، والحياتية والتكنولوجية. وعملية تطوير المنهاج عبارة عن إعادة النظر في جميع مكونات المنهاج التي تتضمن المحتوى والأهداف والأنشطة والتقويم، بالإضافة إلى الوسائل والأساليب المستخدمة في التدريس (خوجة، 2019).

ويُعرّف الكتاب المدرسي في الدراسات التربوية المعاصرة بأنه أداة تعليمية منهجية تُستخدم لتقديم المحتوى المعرفي عبر وحدات مترابطة مثل دروس وأنشطة وتمارين، ويُصمّم وفق إطار تربوي يراعي خصائص المتعلم وأهداف المرحلة ومتطلبات المنهاج (أبو غزالة وآخرون، 2022).

دراسات سابقة بحسب تدرجها من القديم للحديث:

دراسات باللغة الإنجليزية:

دراسة أماليا وآخرون (Amalia et al., 2024): هدفت الدراسة إلى فحص وتحديد القيم الأخلاقية الموجودة في كتب تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية المعتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية في إندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي-النوعي من خلال استراتيجية تحليل المحتوى. وقد استخدم الباحثون أسلوب التوثيق لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام الإطار التحليلي الذي طوّره مايلز وآخرون (2014)، والذي يتضمن ثلاث مراحل رئيسة وهي اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. وأظهرت النتائج أن هذا الكتاب يشمل جميع القيم الأخلاقية الثماني عشرة التي أدرجتها وزارة التربية الوطنية. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى تحسينات، لأن هذه القيم الثماني عشرة موزعة بشكل غير متساوٍ عبر خمس وحدات، إضافة إلى وحدتين ختاميتين.

دراسة أحمد وخان (Ahmad & Khan, 2024): ركزت الدراسة على استكشاف مدى تضمين القيم الاجتماعية والأخلاقية في كتب اللغة الأردية للمرحلة الثانوية، بهدف فهم وجود هذه القيم وفوائدها، والفجوات الموجودة فيها. وشملت عينة الدراسة كتب اللغة الأردية على المستوى الثانوي ومعلمي المدارس الثانوية في منطقة مانسهره (في باكستان). وقد استخدم الباحثان أسلوب العينة القصدية لاختيار الدروس المتعلقة بالقيم الاجتماعية والأخلاقية من كتب اللغة الأردية، بالإضافة إلى اثني عشر معلماً من معلمي المرحلة الثانوية، ليكونوا عينة الدراسة، وتم استخدام منهج التحليل النوعي للمحتوى لتحليل نصوص الكتب الدراسية والمقابلات المنقولة (transcribed) مع المعلمين. وأظهرت نتائج الدراسة أن الكتب تضمنت قيماً اجتماعية مثل خدمة الإنسانية



والوحدة الوطنية، وكرامة العمل، وكذلك قيماً أخلاقية مثل حسن السلوك والفضيلة والتضحية. وأوضح معلوم المرحلة الثانوية أن القيم الاجتماعية هي مبادئ ومعتقدات وعادات مشتركة وتُعدّ الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، في حين أن القيم الأخلاقية تمثل معايير الخير التي تُسهم في تكوين شخصية إنسانية شريفة ومستقيمة. وأوصت الدراسة بضرورة إضافة مزيد من القيم الأخلاقية والاجتماعية للكتب، وخلصت الدراسة إلى أن غرس هذه القيم يمكن أن يُسهم في إصلاح الطلاب أخلاقياً وجعلهم مواطنين مسؤولين اجتماعياً في وطنهم.

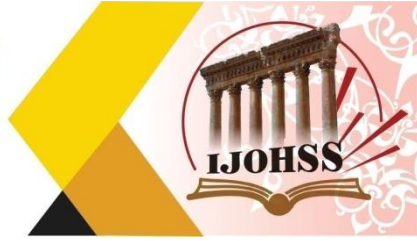
دراسة سيتيو وآخرون (Sitio et al., 2023): هدفت الدراسة إلى توضيح كيفية تجسيد القيم الأخلاقية وتمثيلها خطابياً في ثلاثة من كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في إندونيسيا وإلى تحديد مدى تضمين المحتوى التعليمي في هذه الكتب لتعليم القيم الأخلاقية. وقد طُبّق إطار تحليل الخطاب النقدي (CDA) لفيركلوف (1995)، (2013) مدمجاً مع نظرية النحو البصري لكريس وفان لوين (2006) لتوضيح كيفية تصوير القيم الأخلاقية في الكتب. بالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد إطار القيم الأخلاقية النمائية لإيزاك (2001)، ونظرية المجال الاجتماعي لسمتانا (2006) لفحص كيفية تعليم الكتب لهذه القيم الأخلاقية من خلال محتواها، وأظهرت النتائج أن أكثر القيم تكراراً في كتب اللغة الإنجليزية الثلاثة هي التواضع، الفضول، المثابرة، والصدقة. وكشفت التمثيل الخطابية للقيم أن بعض القيم الأخلاقية الأساسية مثل الجراءة، الاجتهاد، احترام الآخرين، والمسؤولية تُدرّس من خلال التصوير اللفظي-البصري في سياقَي المدرسة والأسرة. ومن المهم الإشارة إلى أن كتب اللغة الإنجليزية الثلاثة قد التزمت بدرجة جيدة بأهداف ومتطلبات التربية الأخلاقية الإندونيسية.

دراسة العتوم (Atoum, 2022): هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توافر القيم التربوية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وبيان كيفية توزيعها فيها. وقد كانت عينة الدراسة مجتمعاً كاملاً، حيث شملت جميع كتب المرحلة الأساسية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وذلك بالاستعانة بقائمة تحليل تضمنت (75) قيمة موزعة على ستة مجالات، وهي: الأخلاقي، الديني، الاجتماعي، المعرفي، الجمالي، الصحي، الترفيهي، الوطني، السياسي، والاقتصادي. وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد القيم في الكتب بلغ (829) تكراراً، وقد توزعت على جميع مجالات القيم. وجاء المجال الوطني في المرتبة الأولى بواقع (196) تكراراً، تلاه المجال الأخلاقي الديني بواقع (195) تكراراً، ثم المجال المعرفي بواقع (168) تكراراً، يليه المجال الاجتماعي بواقع (54) تكراراً، ثم المجال الجمالي والصحي بواقع (104) تكراراً، وأخيراً المجال الاقتصادي بواقع (41) تكراراً. وبالنسبة لتوزيع القيم عبر الصفوف، فقد جاء الصف التاسع في المرتبة الأولى بواقع (333) تكراراً، يليه الصف العاشر بواقع (264) تكراراً، وفي المرتبة الثالثة جاء الصف الثامن بواقع (232) تكراراً. وفي ضوء النتائج، قُدمت عدة توصيات كان أبرزها ضرورة التخطيط للمناهج والكتب والمساقات الدراسية باستخدام مصفوفة قيم محددة مسبقاً، بما يؤدي إلى تحقيق التكامل والتوازن في نمو القيم لدى المتعلمين.

دراسة بوسبيتاساري وآخرون (Puspitasari et al., 2021): هدفت الدراسة إلى فحص تضمين القيم الأخلاقية في كتب اللغة المخصصة لمرحلة التعليم الابتدائي في دولة متعددة الثقافات، وهي إندونيسيا. وقد أجرى الباحثون تحليلاً نقدياً للخطاب بالاعتماد على نظرية تقييم اللغة لمارتن ووايت (2005)، ونظرية النحو البصري (VGT) لكريس وفان لوين (2006)، ونظرية المجال الاجتماعي (البنائية الاجتماعية) لسمتانا (2006)، بهدف توضيح التمثيلات اللفظية والبصرية للقيم الأخلاقية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية في إندونيسيا. وأظهرت النتائج أن مساعدة الآخرين والتخلي باللطف والتهديب والتسامح هي أكثر القيم الأخلاقية حضوراً وتمثيلاً في ثلاثة من كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية التي تناولتها الدراسة. وأشارت النتائج إلى أن هذه القيم الثلاثة متجذرة اجتماعياً وثقافياً في الثقافة الإندونيسية.

دراسات باللغة العربية:

دراسة الجنابي والجبوري (2025): هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في العراق للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2023-2024 في ضوء مفهوم القيم ومدى تطبيق الطلبة لها، وأعدت الباحثتان قائمة بالقيم التي يجب توافرها في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة، وهي قيم المواطنة، قيم التسامح، القيم السياسية، القيم العلمية، القيم الأخلاقية، والقيم الاقتصادية. واستخدم البحث الفكرة كوحدة تحليل، إضافة إلى التكرارات والنسب المئوية بهدف استخراج النتائج وحساب مدى توافر محتوى القيم. بالإضافة، أعدت



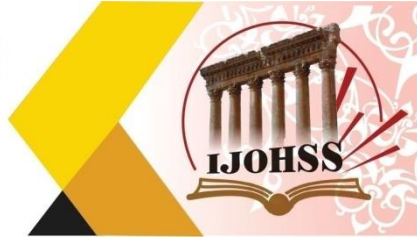
الباحثان أداة لقياس مدى تطبيق الطلبة للقيم، وطُبق المقياس على عينة من مانتني طالب وطالبة من الصف الثاني المتوسط، وقد توصلت الباحثان إلى أن كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط احتوى على تكرار القيم بمعدل 3.6 مرات موزعة على المجالات الستة، حيث حصلت قيم المواطنة والقيم العلمية الاقتصادية على أعلى النسب، على التوالي. وقدمت الباحثات عدة توصيات منها عقد ندوات وورش عمل لمعلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة لتوعيتهم بأنواع القيم المختلفة الواردة في الكتب المقررة، وإبراز أهميتها عند تدريس الموضوعات، وعدم الإقتصار على المحتوى التاريخي البحت.

دراسة عطون وناصر (2024): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين قيم الهوية الوطنية الفلسطينية في منهاج اللغة العربية في ظل تقويم منهاج اللغة العربية للصف التاسع، وفحصت الدراسة المعايير المعاصرة الواجب توافرها في منهاج اللغة العربية للصف التاسع من حيث الأهداف، المحتوى، العرض، الوسائل والأساليب، الأنشطة، والتقويم؛ ومدى مراعاة تأليف منهاج اللغة العربية للصف التاسع للمعايير المعاصرة من خلال تحليله وفق القائمة الموضوعية؛ ودرجة تضمين قيم الهوية الوطنية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع في فلسطين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد أسلوب تحليل المحتوى، وقد أظهرت الدراسة أن الأهداف الخاصة بالمنهاج للصف التاسع الأساسي حصلت على أعلى التكرارات يليها التقويم، وكانت القيم في المنهاج محدودة إلى حدٍ ما، رغم أهمية وحساسية المرحلة العمرية، وأهمية غرس القيم في هذا الجيل، فقد كانت قيمة حب الوطن في المرتبة الأولى، وأقل قيمة كانت الحفاظ على الممتلكات العامة. وأوصت الباحثات بضرورة إعادة النظر من قبل واضعي المناهج الفلسطينية في منهاج اللغة العربية، كما أوصت بضرورة وضع أهداف كل درس، ثم هدف كل موضوع في بداية كل درس، ثم خرجت بضرورة تزويد محتوى كتاب اللغة العربية للصف التاسع بقيم الاحترام، التقدير، التواضع، التسامح، الوفاء، الإيثار، النظافة والترتيب، والتركيز على قيم الانتماء، تحمّل المسؤولية، والعدالة، نظرًا لافتقار المنهاج إلى هذه القيم.

دراسة العسالي (2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين، لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية للعام الدراسي (2020/2021)، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وطوّرت أداة لتحليل المحتوى بعد مراجعة الأدبيات التربوية وعدد من الدراسات السابقة. وقد اشتملت الأداة في صورتها النهائية على خمس عشرة قيمة للمواطنة العالمية موزعة على مجالين: المجال السياسي والقانوني والمجال الاجتماعي. وتم اعتماد الفقرة كوحدة للتحليل، وأظهرت النتائج أن تمثيل قيم المواطنة العالمية كان محدودًا وعشوائيًا، كما بينت وجود تفاوت كبير في تمثيل المحتوى للقيم المستهدفة، وقد كانت أكثر القيم تمثيلًا هي قيمة الحرية، إذ بلغت نسبتها في محتوى كتب الصف السابع (20%) وفي محتوى كتب الصف الثامن (25%)، في حين غابت قيمة الاعتدال والوسطية تمامًا من محتوى الكتب. وأوصت الباحثة بضرورة تطوير محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لضمان تمثيل واضح لقيم المواطنة العالمية، لما لتلك القيم من دور في بناء شخصية المتعلم وتشكيل منظومته القيمية.

دراسة أبو غزالة وآخرون (2022): هدفت الدراسة إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من جميع صفحات كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا (من الصف السادس حتى الثامن) للفصل الدراسي الثاني، والتي تتضمن مجموعة من الوحدات والدروس باستثناء المقدمة والمراجع والأسئلة، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام قائمة تتضمن أهم أبعاد القيم، والقيم الفرعية، وأداة تحليل المحتوى. وأظهرت نتائج الدراسة أن القيم الوطنية حصلت على أعلى النسب بين القيم في الصفوف الثلاثة، في حين كانت القيم العلمية في الصفين السادس والسابع هي الأدنى، وتبين أن المستوى العام للقيم المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية لصفوف المرحلة الأساسية العليا كان مقبولًا. وأوصت الدراسة بضرورة تأكيد مستوى التكامل بين كتب الدراسات الاجتماعية، وتعزيز القيم التربوية في هذه الكتب.

دراسة نبروخ وأبو سنية (2022): هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية الواردة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في الأردن، وذلك من خلال تحليل محتوى هذه الكتب، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في بناء قائمة بالقيم الأخلاقية التي اشتملت على أربعة مجالات رئيسية، وهي القيم الأخلاقية الفردية والأسرية والمجتمعية والدولية، إضافة إلى أربعين قيمة أخلاقية فرعية طُبقت على عينة من



كتابين للغة الإنجليزية مكونين من أربعة أجزاء، وبلغ معامل الثبات للأداة (93.3) وفقاً لمعادلة هولستي، وكشفت النتائج أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية في كتب اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر ككل بلغ (477) تكراراً، وبنسبة (50.64%) من إجمالي التكرارات في كتابي اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج أن مجموع تكرارات القيم الأخلاقية لكتاب الثاني عشر ككل بلغ (465) تكراراً، وبنسبة (49.36%) من مجموع التكرارات في كتابي اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، وهي نسب تقع ضمن حدود درجة التضمن الكبيرة.

دراسة القرشي وآخرون (2021): هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية للصفين الخامس والسادس في العراق، والتعرف على القيم السائدة فيهما وكشف ترتيبها. واستخدم الباحث الفكرة (Theme) الصريحة والضمنية كوحدة للتحليل، مع اعتماد تصنيف "وايت" للقيم بعد إجراء بعض التعديلات عليه بما يتناسب مع هدف الدراسة، والذي يشمل القيم الرئيسة وهي المعرفية، الوطنية، القومية، الأخلاقية، الاجتماعية، الترويحية، والعملية. كما تم استخدام النسب المئوية كوسيلة إحصائية للبحث. وأظهرت النتائج أن كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية تتضمن قيماً اجتماعية ومعرفية بشكل متكرر، في حين وصلت القيم الأخلاقية، الوطنية، والقومية إلى أدنى مستوى من التكرار. كما أظهرت النتائج حاجة الكتابين إلى تخطيط علمي مسبق في تضمين القيم الأخلاقية، الترفيهية، العملية، الوطنية، والقومية، إذ لم تُوزع هذه القيم بشكل تدريجي ومتوازن كما ينبغي. وأوصت الدراسة بضرورة إطلاع الكتابين اطلاعاً شاملاً على منظومة القيم وتعزيز الموضوعات بقيم العدالة، التعاون، التسامح، الوطنية، الأمانة، التضامن، الشجاعة، النظافة، الإبداع، الأصالة، الصدق، الإيثار، الحوار الديمقراطي، وتبادل الأدوار، بهدف تحقيق التوازن بين الموضوعات المختلفة، وتحقيق تنوع القيم وترتيبها الموضوعي في الكتابين.

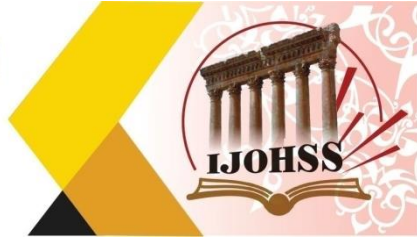
دراسة دغمش والحوالي (2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم القيم الوطنية المضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، ومقارنتها بالقيم التي يجب أن تتوفر في هذه المرحلة. ولتحقيق هذا الهدف، أعد الباحثان قائمة بالقيم الوطنية، واستخدما منهج تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا، وأظهرت نتائج الدراسة أن العدد الكلي لتكرارات القيم الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية بلغ (643) تكراراً، وبينت النتائج أن أكثر القيم الوطنية تكراراً هي الحفاظ على الوحدة الوطنية، كشف انتهاكات الاحتلال، والاعتزاز بتاريخ فلسطين. وأوصى الباحثان بضرورة تضمين القيم الوطنية ذات التوافر المنخفض في منهاج الدراسات الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم، والتي أجريت في مجتمعات مختلفة، اتضح أهمية القيم في المناهج الدراسية. وتتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في العديد من المجالات وتختلف معها في مجالات أخرى. لقد ركزت كل الدراسات السابقة على تواجد القيم في الكتب المدرسية، وتقاطعت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أنواع القيم مثل القيم الأخلاقية في دراسات بوسبيتاري وآخرون (2021)، سبتيو وآخرون (2023)، أماليا وآخرون (2024)، ونبروخ وأبو سنيينة (2022)، والقيم الوطنية مثل دراسة دغمش والحوالي (2020)، والقيم الاجتماعية الأخلاقية مثل دراسة أحمد وخان (2024)، بينما اختلفت بعض الدراسات عن الدراسة الحالية بموضوع القيم مثل قيم المواطنة العالمية في دراسة العسالي (2023)، أو قيم تربية في دراسة العتوم (2022)، أو قيم بشكل عام في دراسات القرشي وآخرون (2021)، أبو غزالة وآخرون (2022)، والجنابي والجبوري (2025).

وتتقاطع بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في نوع الكتب المدرسية المحللة، فقد حلت بعض الدراسات كتب اللغات مثل اللغة العربية، الإنجليزية، والأردية، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة التي حلت كتب الدراسات الاجتماعية. بالإضافة، تتقاطع بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الدول التي جرى فيها تحليل الكتب مثل فلسطين، وتختلف عن بعض الدراسات التي حلت كتباً في الأردن، العراق، إندونيسيا، والباكستان.

وأخيراً، تتقاطع بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع في التحليل؛ فقد اتبعت دراسات أماليا وآخرون (2024)، نبروخ وأبو سنيينة (2022)، دغمش والحوالي (2020)، العسالي (2023)، العتوم (2022)، وأبو غزالة وآخرون (2022) المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المحتوى، بينما تختلف الدراسة الحالية



عن بعض الدراسات السابقة في المنهج المتبع في التحليل؛ فقد اعتمدت دراسات القرشي وآخرون (2021)، والجنابي والجبوري (2025) على استعمال الفكرة كوحدة للتحليل، واعتمدت دراسات بوسبيطاري وآخرون (2021)، وأماليا وآخرون (2024)، على التحليل النقدي للخطاب ونظرية النحو البصري. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها موضوع تحليل القيم الوطنية والأخلاقية-الاجتماعية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف السادس في فلسطين، والتي لم تتناولها أي من الدراسات السابقة. وأفادت الدراسات السابقة الباحثات في بناء أداة التحليل والتعرف إلى الإجراءات المناسبة لتحليل المحتوى بشكل علمي ومنظم، واختيار الأداة المناسبة للدراسة، كدراسة العسالي (2023)، ودراسة نيروخ وأبو سنيينة (2022).

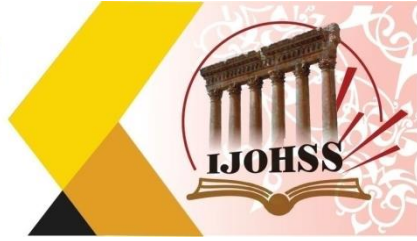
النتائج والتحليل:

الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول:

ما القيم الوطنية الواجب توافرها في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني؟ للوصول إلى القيم الوطنية، اطلعت الباحثات على العديد من الدراسات السابقة والمراجع التي تتناول موضوع القيم، وقد خلصت الباحثات إلى استخلاص القيم الوطنية من وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم (2016)، والتي استندت إلى وثيقة الاستقلال الفلسطينية والقانون الأساسي المعدل عام (2003)، حيث أكدت وزارة التربية والتعليم في الوثيقة الحاجة الملحة لبناء منظومة قيمية ووطنية تسهم في تماسك المجتمع الفلسطيني (وزارة التربية والتعليم، 2016). وبناء على ذلك، تم بناء قائمة من القيم الوطنية والتي تفرعت عنها خمس فئات، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): القيم الوطنية الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي

المرجع في الوثيقة (Source Citation)	الفئة (Category)	القيمة (Value)
الاعتزاز بالوطن والقومية. ترسيخ الهوية الوطنية وروح المواطنة وتعميق الانتماء الوطني.	تعميق الانتماء والهوية الوطنية وروح المواطنة.	القيم الوطنية.
التمسك بمنظومة قيمية تعزز الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني. تعزيز التلاحم الاجتماعي. الحرص على الوحدة الوطنية.	الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي.	
الاعتزاز باللغة العربية. التركيز على توظيف اللغة الأم والاعتزاز بها. تمكين الطلبة من استخدام اللغة العربية وقواعدها.	الاعتزاز باللغة العربية (اللغة الأم).	
بث روح المواطنة، والحس المدني، والنهج الديمقراطي. بناء المواطنة المطلقة على أساس مبادئ احترام الكرامة الإنسانية والتنوع الثقافي وتطوير الوعي المجتمعي والحفاظ على الممتلكات العامة.	الحس المدني والمسؤولية تجاه الوطن.	
تأهيل الإنسان القادر على الإسهام في عملية التحرر الوطني.	التحرر والاستقلال.	



يتضح من الجدول (3) خمس فئات من القيم الوطنية الأساسية، وهي: تعميق الانتماء والهوية الوطنية وروح المواطنة؛ الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي؛ الاعتزاز باللغة العربية (اللغة الأم)؛ الحس المدني والمسؤولية تجاه الوطن؛ والتحرر والاستقلال. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة دغمش والحولي (2020) والتي تحدثت عن تضمين القيم الوطنية مثل الوحدة الوطنية والاعتزاز بتاريخ فلسطين في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، واتفقت مع دراسة أحمد وخان (2024) في أن المناهج يجب أن تتضمن قيمًا أخلاقية تجعل من الطلاب مواطنين مسؤولين اجتماعيًا. كما اتفقت مع دراسة القريشي وآخرون (2021) التي دعت إلى أهمية تضمين القيم الوطنية والشجاعة في كتاب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية للصفين الخامس والسادس في العراق. واتفقت مع دراسة عطون وناصر (2024) التي أوصت بضرورة تضمين الانتماء وتحمل المسؤولية في كتاب اللغة العربية في المنهاج الفلسطيني للصف التاسع. وقد اختلفت هذه الدراسة عن العديد من الدراسات التي بحثت في القيم الوطنية مثل دراسة دغمش والحولي (2020) ودراسة العسالي (2023) الذين ركزوا على كتب الدراسات الاجتماعية. ويعتبر تركيز الباحثات في هذه الدراسة على كتاب اللغة العربية قيمة وطنية تتمثل في الاعتزاز باللغة العربية، وتأكيدًا على أهمية تكامل المناهج لتحقيق هدف إكساب المتعلم القيم الوطنية التي تؤهله أن يكون مواطنًا صالحًا. الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني:

ما القيم الأخلاقية-الاجتماعية الواجب توافرها في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني؟

للإجابة عن هذا السؤال وبعد اطلاع الباحثات على عدة مصادر تتناول موضوع القيم الأخلاقية-الاجتماعية والتي تعتبر معايير ومقاييس لسلوك الإنسان، لتحقيق مجتمعات سليمة متوازنة (أبو زيد، 2024) في مجال علاقات الإنسان بالآخرين، ارتأت الباحثات استقاء القيم الأخلاقية-الاجتماعية من تقرير اليونسكو (UNESCO, 2014)، حيث تم بناء قائمة من القيم الأخلاقية-الاجتماعية والتي تفرعت عنها ست فئات، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4): القيم الأخلاقية-الاجتماعية الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي

القيمة (Value)	الفئة (Category)	المرجع في الوثيقة (Source Citation)
القيم الأخلاقية-الاجتماعية	الاحترام والكرامة.	احترام الآخرين. عدم التمييز. تقدير التنوع الثقافي والديني.
	العدالة والمساواة.	المساواة بين الجنسين. العدالة الاجتماعية. مناهضة الظلم.
	التعاون والمسؤولية الجماعية.	تعزيز روح الفريق. حل المشكلات جماعياً. خدمة المجتمع.
	السلام والتضامن.	الدعوة إلى التسامح. نيل العنف. الحوار لحل المشكلات.
	المسؤولية البيئية والاستدامة.	التوعية بحقوق الكائنات والطبيعة. سلوكيات حماية البيئة.



تنمية الحس الإنساني تجاه الآخرين.	التعاطف.	
-----------------------------------	----------	--

يتضح من الجدول ست فئات من القيم الأخلاقية الأساسية، وهي: الاحترام والكرامة؛ العدالة والمساواة؛ التعاون والمسؤولية الجماعية؛ السلام والتضامن؛ المسؤولية البيئية والاستدامة؛ والتعاطف. وقد اتفقت مع دراسة عطون وناصر (2024) التي أوصت بضرورة تضمين قيم العدالة والاحترام والتقدير وتحمل المسؤولية والتعاون في محتوى كتاب اللغة العربية للصف التاسع في المنهاج الفلسطيني. واتفقت مع دراسة العسالي (2023) التي ركزت على أهمية توافر قيم التعاون والمسؤولية الجماعية واحترام التنوع والتعددية والمساواة كقيم اجتماعية أساسية. تختلف هذه الدراسة عن العديد من الدراسات السابقة التي اعتمدت على مراجعة الأدب التربوي المتصل دون تحديد مرجع واحد، بأن هذه الدراسة استندت إلى تقرير اليونسكو (2014) وتناولت البحث في القيم الأخلاقية- الاجتماعية التي تعتبر أساسية لبناء مجتمع متعاون ومتراحم ومتعاطف بكل أطيافه. الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث: ما مدى تضمين محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني للقيم الوطنية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتابي اللغة العربية للفصلين الأول والثاني، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): تكرارات القيم الوطنية ونسبها المضمنة في محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي

الرقم	القيمة (Value)	الفئة (Category)	عدد التكرارات		النسبة المئوية
			ف1	ف2	
1	القيم الوطنية	تعميق الانتماء والهوية الوطنية وروح المواطنة	41	97	58.23%
2		الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي	22	4	10.97%
3		الاعتزاز باللغة العربية (اللغة الأم)	14	3	7.17%
4		الحس المدني والمسؤولية تجاه الوطن	10	17	11.39%
5		التحرر والاستقلال	16	13	12.24%
	المجموع		103	124	237

وقد اتضح من الجدول (5) أنّ قيم تعميق الانتماء والهوية الوطنية وروح المواطنة قد احتلت المركز الأول من حيث تضمينها في كتابي اللغة العربية للصف السادس بنسبة (58.23%)، حيث تُعتبر نسبة مرتفعة، تعزو الباحثات ذلك إلى اعتبار مرحلة الصف السادس "مرحلة التمكين" في المنهاج الفلسطيني، والتي تهدف بشكل أساسي إلى غرس قيم المواطنة والاعتزاز بالوطن لدى الطلبة. بينما جاءت درجة تضمين قيم التحرر والاستقلال، الحس المدني والمسؤولية تجاه الوطن، والوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي بنسب متقاربة، حيث بلغت النسب على التوالي (12.24%) و (11.39%) و (10.97%)، وتُعتبر نسباً منخفضة جداً، وجاءت قيمة الاعتزاز باللغة رغم أنّ الكتاب يختص باللغة العربية في المرتبة الأخيرة بنسبة (7.17%)، قد يعود ذلك إلى تركيز واضعي المناهج على المهارات اللغوية كأدوات تواصل، وإغفال تقديمها كقيمة وطنية يجب الاعتزاز به.



كما تشير النتائج إلى عشوائية في التضمين، مما يعني أن النصوص المختارة قد لا تكون صممت لتعزيز قيمة اللغة العربية بحد ذاتها. كما نلاحظ تفاوتاً كبيراً في تضمين القيم بين محتويات كتابي الفصلين في العديد من القيم.

اتفقت الدراسة مع دراسة (دغمش والحولي، 2020)، حيث كانت نسبة تضمين العديد من القيم الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس بنسب منخفضة جداً، حيث دعا الباحثان إلى تعزيز بعض القيم الوطنية، مثل التمسك بحق العودة، ومقاومة الغزو الفكري. كما اتفقت مع دراسة (العسالي، 2023) التي أشارت إلى أن القيم كانت مُضمَّنة بشكل منخفض جداً وعشوائي في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السابع والثامن. ولكنها تختلف مع هذه الدراسة كون قيم الانتماء والهوية الوطنية ضُمَّنت بدرجة مرتفعة. وقد يؤكد ذلك عدم المنهجية في تضمين القيم في كتب المناهج الفلسطينية.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (عطون وناصر، 2024) التي أظهرت درجة تضمين منخفضة لقيم الانتماء والهوية الوطنية في كتاب اللغة العربية للصف التاسع، حيث أكدت النتائج محدودية تضمين كتاب اللغة العربية للصف التاسع في المنهاج الفلسطيني لقيم التضحية من أجل الوطن والحفاظ على الوطن والدفاع عنه، وأوصت بتعزيز تلك القيم إلى جانب قيم الاعتزاز بالهوية الفلسطينية واستذكار الشهداء وبطولاتهم. كما اختلفت الدراسة مع دراسة (دغمش والحولي، 2020) في أن قيمة الوحدة الوطنية قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (15.6%) من بين القيم الوطنية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس.

بشكل عام تتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بأهمية تضمين القيم الوطنية في كتب المناهج، وتتفق بأن تضمين معظم القيم الوطنية جاء بدرجات منخفضة جداً.

ترى الباحثات أن درجة تضمين الانتماء والهوية الوطنية العالية قد تُعزى إلى اعتبار وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة (2016) وثيقة إعلان الاستقلال مرجعاً أساسياً في تطوير المناهج الفلسطينية، والتي جاء فيها "صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية وارتقى بصموده" (وزارة التربية والتعليم، 2016، ص6)، مما يدل على اعتبار قيمة الانتماء والهوية الفلسطينية قيمة عليا وأساسية، ويشير إلى أهمية غرس قيمة الانتماء للوطن. فالانتماء للهوية الوطنية بمثابة مظلة للقيم الوطنية الأخرى؛ فحين تُغرس في نفس المتعلم قيمة الانتماء والهوية وروح الوطن تتنامى فيه قيم الوحدة والتماسك الاجتماعي، ويعتز بعروبته، ويشعر بمسؤوليته تجاه وطنه. فالانتماء شعور داخلي ينهض بحماس للارتقاء بالوطن والدفاع عنه (فنتة، 2021).

كما تتوافق هذه الدراسة مع وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة (2016) التي اعتبرت المراحل الدراسية من الصف الخامس حتى الصف السادس هي مرحلة التمكين، والتي اعتبرت أن أول أهدافها هو غرس قيم المواطنة والهوية، والاعتزاز بالوطن والقومية لدى الطلبة (وزارة التربية والتعليم، 2016).

الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الرابع:

ما مدى تضمين محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني للقيم الأخلاقية-الاجتماعية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب اللغة العربية للفصلين الأول والثاني كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): تكرارات القيم الأخلاقية-الاجتماعية ونسبها المضمنة في محتوى كتابي اللغة العربية للصف السادس الأساسي

الرقم	القيمة (Value)	الفئة (Category)	عدد التكرارات		النسبة المئوية
			ف1	ف2	
1	القيم الأخلاقية-الاجتماعية.	الاحترام والكرامة	46	60	32.62%
2		العدالة والمساواة	22	0	6.77%
3		التعاون	46	32	24.00%

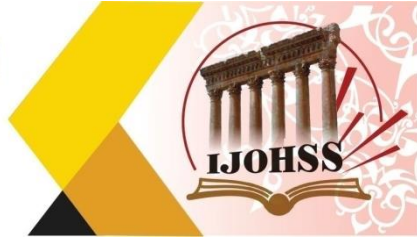


المسؤولية الجماعية				
السلام والتضامن	4	10	1	3.38%
المسؤولية البيئية والاستدامة	5	25	41	20.31%
التعاطف	6	17	25	12.92%
المجموع		166	159	100.00%
			325	

تظهر النتائج الواردة في الجدول (6) تضيماً متفاوتاً للقيم الأخلاقية والاجتماعية في كتب اللغة العربية للصف السادس، حيث أظهرت النتائج أن درجة تضمين قيمة الاحترام والكرامة جاءت في المرتبة الأولى من بين القيم الاجتماعية بنسبة (32.62%)، وهي نسبة منخفضة، تعزو الباحثات ذلك إلى تمثيل قيمة الاحترام العمود الفقري بين القيم الأخلاقية-الاجتماعية، حيث تعتبر أساس التعاملات بين الناس. تلتها قيمة التعاون والمسؤولية الجماعية بنسبة (24.00%)، والتي تتقارب مع نسبة المسؤولية البيئية والاستدامة بنسبة (20.31%)، ثم جاءت قيم التعاطف والعدالة والمساواة والسلام والتضامن بنسب تضمين (12.92%)، (6.77%)، (3.38%) على التوالي، وجميعها نسب منخفضة جداً، تعزو الباحثات أن الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لظلم كبير ويقع تحت الاحتلال، تطغى في مناهجه قيم الصمود والانتماء على قيم السلام والتضامن لخصوصية السياق الفلسطيني. كما نلاحظ أن بعض النسب تتفاوت بشكل كبير بين الفصل الأول والثاني، ففي حين بلغ تكرار قيم العدالة والمساواة (22) تكراراً في الفصل الأول، فإن تكراراته محدودة جداً في محتوى كتاب الفصل الثاني، حيث بلغت (0) تكراراً. بالإضافة إلى تفاوت كبير أيضاً بين الفصلين في تضمين قيم السلام والتضامن، ففي حين بلغت (10) تكرارات في محتوى كتاب الفصل الأول، بلغت تكراراً واحداً فقط في محتوى كتاب الفصل الثاني. توافقت هذه الدراسة مع دراسة عطون وناصر (2024)، التي أظهرت نتائجها محدودة تضمين قيم التسامح والاحترام والتقدير في كتب اللغة العربية للصف التاسع.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الجنابي والجبوري (2025) عن كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، والتي جاءت درجة تضمين قيم التسامح فيها في المرتبة الأخيرة من مجموع التكرارات الكلية للقيم، وهذه النسبة قريبة من النسب التي ظهرت في نتائج هذه الدراسة لقيم التعاطف والعدالة والمساواة والسلام والتضامن، وهذا يشير إلى قلة إدراج هذه القيم في المناهج، و يتفق ذلك مع دراسة العسالي (2023) في أن هذه القيم غالباً ما تدرج بشكل عشوائي ومحدود، مما يشير إلى غياب مصفوفة قيم واضحة لدى واضعي المناهج تلزمهم بنسب محددة لكل قيمة.

وقد لاحظت الباحثات تبايناً كبيراً في نسب تضمين القيم بين المناهج، ففي دراسة بوسبيتاساري وآخرون (2021)، أظهرت النتائج أن قيمة احترام الآخرين لا تتجاوز (5%)، والمسؤولية (2%) من إجمالي القيم، وهذا يؤكد وجود اختلاف كبير في تركيز المناهج والمواد المختلفة في تضمين القيم، وقد تؤكد ذلك دراسة العسالي (2023) التي أشارت إلى عشوائية تضمين القيم في المناهج. فنسبة تضمين قيم التعاون في هذه الدراسة (24%) هي أعلى بكثير من نسبتها في كتب الدراسات الاجتماعية في دراسة العسالي والتي كانت (12%-13%). بينما تُعتبر نسبة المساواة في هذه الدراسة (6.77%) أقل مما وجدته العسالي في كتب الدراسات الاجتماعية والتي بلغت (10%-12%).



وتعتبر نسبة تضمين بعض القيم في كتب اللغة العربية مرتفعة إذا ما قورنت بغيرها من المناهج؛ فقيمة المسؤولية البيئية والاستدامة والتي جاءت بنسبة منخفضة جداً (20.31%)، تعتبر نسبة عالية إذا ما قورنت بدراسة بوسبيتاساري وآخرون (2021)، والتي وجدت أن المسؤولية البيئية غائبة تماماً، هذه يعكس وعياً تربوياً متزايداً في فلسطين بضرورة دمج قضايا بيئية كجزء من المسؤولية الأخلاقية الاجتماعية للمتعلم. توافقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التي فحصت تضمين القيم في المناهج، وتؤكد عشوائية وتباين تضمين القيم في المناهج والمواد.

الإجابة عن السؤال الرئيسي:

ما مدى تضمين محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس في المنهاج الفلسطيني للقيم الوطنية والأخلاقية- الاجتماعية؟

بعد الإجابة عن الأسئلة الفرعية التي قادت نتائجها إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي، يظهر الجدول (7) نتائج التحليل الكلية، رغم اعتماد الباحثات على وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم (2016)، إلا أن هذه الوثيقة تفتقر إلى تحديد نسباً مئوية محددة للقيم، رغم تأكيدها إلى الحاجة الماسة لترسيخ منظومة قيمية ووطنية، وبالتالي لا تمتلك الباحثات مسطرة رقمية أو محك من الوزارة لتجاكم النتائج وفقه، فلجأت الباحثات إلى العدالة في تضمين أشكال القيم المختلفة فتأخذ الباحثات التوازن والتكامل محكاً منطقياً للحكم.

جدول (7): بطاقة تحليل للقيم الوطنية والأخلاقية- الاجتماعية

النسبة المئوية	المجموع	عدد التكرارات		الفئة (Category)	القيمة (Value)	الرقم
		ف1	ف2			
26.54%	138	97	41	تعميق الانتماء والهوية الوطنية وروح المواطنة	القيم الوطنية.	1
5.00%	26	4	22	الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي		2
3.27%	17	3	14	الاعتزاز باللغة العربية (اللغة الأم)		3
5.19%	27	17	10	الحس المدني والمسؤولية تجاه الوطن		4
5.58%	29	13	16	التحرر والاستقلال		5
45.58%	237	124	103	المجموع		
20.38%	106	60	46	الاحترام والكرامة	القيم الأخلاقية والاجتماعية.	1
4.23%	22	0	22	العدالة والمساواة		2
15.00%	78	32	46	التعاون والمسؤولية الجماعية		3
2.12%	11	1	10	السلام والتضامن		4
12.69%	66	41	25	المسؤولية البيئية والاستدامة		5
8.08%	42	25	17	التعاطف		6



54.42%	283	159	166	المجموع
100.00 %	520	283	269	مجموع المجالين

نلاحظ من الجدول (7) أن محتوى كتابي اللغة العربية يتضمن القيم الأخلاقية-الاجتماعية والقيم الوطنية بنسب متساوية تقريباً تبلغ (54.42%) و (45.58%) على التوالي. وبناء على ذلك، يعكس التزام مصممي المناهج تضمنين تركيز متوازن وقوي للقيم في المنهاج؛ فالقيم الأخلاقية تمثل الموجه للسلوك الذي يجعل بنيان المجتمع متماسكاً، والقيم الوطنية هي التي تمثل الحماية لهذا المجتمع من الغزو بكافة أشكاله الفكرية والثقافية والسياسية وغيرها. التوازن والتعادل نوعاً ما يؤكد على التكامل بين تلك القيم لبناء مواطن صالح في مجتمع متماسك أكثر عدلاً وسلاماً وقوة.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الجنابي والجبوري (2025) حيث بلغت نسبة تضمين القيم الأخلاقية والوطنية في محتوى الكتب الاجتماعية للمرحلة المتوسطة (15.63%) للقيم الأخلاقية، و (19.50%) لقيم المواطنة، وقد اختلفت هذه النتائج مع دراسة عطون وناصر (2024) حيث كانت درجة تضمين القيم الوطنية أعلى من تضمين القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصف التاسع وهذا الاختلاف يؤكد أهمية وجود مصفوفة قيمية لتحديد نسب تضمين القيم أفقياً وعمودياً، كما كانت قيمة حب الوطن في المرتبة الأولى بين القيم.

الاستنتاج:

بعد تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف السادس وفق المنهاج الفلسطيني، بهدف التعرف إلى درجة تضمين القيم الوطنية والأخلاقية-الاجتماعية، تم الاستنتاج أن هناك تقارب في تضمين القيم الأخلاقية-الاجتماعية والقيم الوطنية في فصلي الكتاب، بينما كان هناك تباين كبير في تضمين القيم الوطنية، حيث بلغت قيمة الانتماء والهوية الوطنية وروح المواطنة نسبة مرتفعة بالنسبة لباقي القيم الوطنية، وجاءت قيمة الاعتزاز باللغة في المرتبة الأخيرة بين القيم الوطنية. أما بالنسبة للقيم الأخلاقية-الاجتماعية، فتصدرت قيمة الاحترام والكرامة المرتبة الأولى بين القيم الأخلاقية-الاجتماعية، في حين كانت قيمتا العدالة والمساواة والسلام والتضامن الأقل تضميناً من بين القيم الأخلاقية-الاجتماعية بنسب منخفضة جداً. ولوحظ وجود تباين كبير في تضمين بعض القيم بين محتوى كتابي الفصلين الأول والثاني، مثل قيم العدالة والمساواة، والسلام والتضامن، والوحدة الوطنية، والاعتزاز باللغة.

التوصيات:

ضرورة مراجعة كتاب اللغة العربية للصف السادس لتعزيز تضمين القيم الوطنية المنخفضة جداً، مثل قيمة الاعتزاز باللغة، حيث تُعتبر قيمة أساسية مهمة في ظل العولمة وصراع الثقافات.
ضرورة مراجعة كتاب اللغة العربية للصف السادس لتعزيز تضمين القيم الأخلاقية-الاجتماعية المنخفضة جداً، مثل قيم السلام والتضامن، والعدالة والمساواة، والتعاطف، لما لها من أهمية كبيرة في بناء مجتمع متماسك، ومتراحم، وأكثر عدلاً وسلاماً.
ضرورة التكامل والتوازن في تضمين القيم الوطنية والأخلاقية-الاجتماعية عبر الفصول والموضوعات المختلفة، لمعالجة ظاهرة العشوائية والتباين التي أكتتها هذه الدراسة.
دعوة القائمين على المناهج في وزارة التربية والتعليم لوضع معايير كمية واضحة لتضمين متوازن ومنهجي، والانتقال من التضمين العفوي إلى التضمين القصدي المبني على مصفوفة قيم ومعايير كمية تتضمن تدرجا وتكراراً متوازناً للقيم الأخلاقية والوطنية طوال العام الدراسي.



المقترحات:

إجراء دراسة تحليلية تشمل الإشارات الضمنية والصريحة للقيم، بالإضافة إلى دليل المعلم. إجراء دراسات مسحية لقياس مدى تأثير القيم في الكتب التعليمية المضمنة على سلوكيات واتجاهات الطلاب. إجراء دراسات مقارنة في تضمين القيم الوطنية والأخلاقية-الاجتماعية بشكل عمودي وأفقي، أي بين محتويات الكتب لمراحل صفية مختلفة لنفس المادة، أو بين نفس المرحلة الصفية لمواد مختلفة.

المصادر

1. أبو المعاطي، يوسف جلال. (2018). دور الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. مجلة بحوث التربية النوعية، 49، 753-806.
Doi:10.21608/mbse.2018.137749
2. أبو زيد، معتز محمد. (2024). القيم الأخلاقية والأديان: مقارنات ومقاربات. مجلة الزهراء، 34(2)، 2344-2291.
3. أبو غزالة، أسيل هيثم؛ خويص، فاطمة أباد؛ أبو داهوك، خولة محمود؛ الرمحي، رفاء جمال. (2022). القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين: دراسة تحليلية. دراسات: العلوم التربوية، 49(3)، 376-392.
<https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.2335>
4. الجنابي، هدى حامد؛ الجبوري، أوراس هاشم. (2025). تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مفهوم القيم ومدى تطبيق الطلبة لها. مجلة الباحث، 2(2)، 154-186.
5. الساعدي، حسن حيال؛ المياحي، مقداد بشار. (2021). المنهج التكاملية: مفهومه، نظرياته، طرائق تدريسه، تحليله، دليل بناءه (ط. 1). دار اليمامة للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
6. الطنطاوي، بيان محمد. (2022). أهمية القيم وأثرها في تغيير المجتمعات. الربنية، 25، 260-245.
ISSN 2534-3962
7. العسالي، علياء راضي. (2023). مدى تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين السابع والثامن الأساسيين لقيم المواطنة العالمية في المناهج الفلسطينية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 1(1)، 23-26.
<http://search.mandumah.com/Record/1380311>
8. العميرة، محمد. (2023). تحليل المحتوى Content Analysis. مدونة محمد العميرة التربوية.
<https://www.mohdedu.com/2023/07/content-analysis.html>
9. القرالة، عبد الناصر موسى. (2020). مستوى اليقظة العقلية لدى المعلمين الجدد في لواء قصبه الكرك وعلاقته بالنسق القيمي. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 6(2)، 67-90.
10. القرشي، موسى حسين. (2021). القيم السائدة في كتب العربية للمرحلة الابتدائية. مجلة معايير الجودة للدراسات والبحوث، 1(1).
11. القيم التربوية في الكتب المدرسية - دراسة تأصيلية. (2022). في وقائع مؤتمر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 57-66. جامعة غرداية.
12. المطيري، ولاء رجاء؛ الحميضي، منى عبد الله؛ العتيبي، حصة لفا؛ العنزي، نواف عراك؛ الدويش، أشواق علوش؛ العتيبي، سلوى سعد؛ مناظر، عبير أحمد. (2024). تحليل المحتوى ومعايير تحليل وتقويم المنهج: نموذج تطبيقي للمقارنة المرجعية بين منصة مدرستي ومنصة كلاسير. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 36(1)، 221-262.
www.raes.journals.ekb.eg/article_383920.html
13. باصم، إقبال بنت محمد. (2023). القيم الوطنية الثقافية في وثيقة مكة المكرمة. مجلة العلوم الإسلامية الدولية، 7(4)، 427-452.
14. بن بادة، عائشة. (2019). إدارة الجودة والممارسة الاجتماعية بالمؤسسة العمومية الاقتصادية الجزائرية (أطروحة دكتوراة). كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة الجزائر 2.



15. خوجة، عرين كمال. (2019). تحليل كتاب الرياضيات للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير المنهاج الفلسطيني ومعايير المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات (NCT) (أطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، فلسطين.
16. دغمش، فواز؛ الحولي، عليان. (2020). القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، 34(7).
https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol34/iss7/7
17. صالحه، سهيل؛ دويكات، فادي. (2020). تحليل كتاب الرياضيات المطور للصف الثاني الأساسي في ضوء معايير سنغافورة. *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*، 1(2)، 64-97.
18. عطون، ديمة يوسف؛ ناصر، إيناس عارف. (2024). درجة تضمين قيم الهوية الفلسطينية في مناهج اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين دراسة تقويمية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 8(41)، 217-244.
19. نبروخ، نور محمد؛ أبو سنيّة، عودة عبد الجواد. (2022). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في الأردن. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، 1(4)، 111-133.
20. وادي، أكرم سعدي. (2021). *تحليل مناهج رؤية نظرية وتطبيقية* (ط. 1). مكتبة ومطبعة الصيرفي، غزة، فلسطين.
21. وزارة التربية والتعليم العالي. (2016). *وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة*. رام الله، فلسطين.
22. فنته، ميلاد عبد القادر. (2022). التربية المدرسية وتنمية قيم الانتماء للوطن. *مجلة القلعة*، 19، 149-165.
<http://search.mandumah.com/Record/1352468>
23. Abu Al-Rub, I. O. (2021). The values of citizenship included in the Palestinian Arabic-language textbooks for the lower basic education. *British Journal of Education*, 9(2), 96–111.
24. Abu Safaqa, M. A. (2024). The role of digital media platforms in shaping the values of university students Youth-Palestine Technical University - Kadoorie as a case study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(6), 139–156.
<https://doi.org/10.35516/hum.v51i6.4146>
25. Ahmad, M. J., & Khan, M. I. (2024). Incorporation of social and moral values through secondary school textbooks of Urdu: A content analysis. *The Lighthouse Journal of Social Sciences*, 3(2), 32-51.
26. Amalia, A. N., Alek, A., & Hidayat, D. N. (2024). Moral values representation in the elt textbook endorsed by the government. *Informatika dan Sains*, 14(1), 321-336.
27. Atoum, K. (2022). The values included in the Arabic language textbooks for the higher primary stage in Jordan: An analytical study. *The Journal of Positive Psychology*, 6, 4980-4998.
28. Kravets-Meinke, D., Schmid-Petri, H., Niemann, S., & Schmid, U. (2025). Generative large language models (GLLMs) in content analysis: A practical guide for communication research. *arXiv*. <https://arxiv.org/abs/2510.24337v1>
29. Leedy, P. D., & Ormrod, J. E. (2019). *Practical Research: Planning and Design* (12th ed.). Pearson.
30. Puspitasari, D., Widodo, H. P., Widyaningrum, L., Allamnakhrah, A., & Lestariyana, R. P. (2021). How do primary school English textbooks teach moral

- values? A critical discourse analysis. *Studies in Educational Evaluation*, 70. <https://doi.org/10.1016/j.stueduc.2021.101044>
31. Schwartz, S. H. (1992). Universals in the content and structure of values: Theoretical advances and empirical tests in 20 countries. *Advances in Experimental Social Psychology*. [https://doi.org/10.1016/S0065-2601\(08\)60281-6](https://doi.org/10.1016/S0065-2601(08)60281-6)
32. Sitio, I.T., Sinar, T.S., & Rangkuti, R. (2023). Textbooks as value-laden: A critical discourse analysis of moral values representation in primary school EFL textbooks. *Indonesian Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics*, 8(2), 95-115. <https://ijeltal.org/index.php/ijeltal/article/view/1515>
33. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2014). *Global Citizenship Education: Preparing Learners for the Challenges of the Twenty-First Century*. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000227729>
34. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2022). *Recommendation on the Ethics of Artificial intelligence*. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000380455>